


 <p>SAHEL ALMARIFAH JOURNAL</p>	<p>مجلة ساحل المعرفة للعلوم الإنسانية والتطبيقية</p> <p>Sahel Almarifah Journal of Humanities and Applied Sciences</p> <p>تصدر عن الأكاديمية الليبية فرع الساحل الغربي المجلد الثاني- عدد خاص-S1 الصفحات (E-677 - E-654)</p>	 <p>الأكاديمية الليبية The Libyan Academy فرع الساحل الغربي</p>
--	--	--

دور الإدراك بأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:
دراسة ميدانية من وجهة نظر الأكاديميين بقسم المحاسبة كلية الاقتصاد – جامعة سرت

عبد السلام محمد عبد الكريم
قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد – جامعة سرت
abdslam.mohamed@su.edu.ly

The Role of Awareness of the Importance of Accounting Disclosure on Social Responsibility in Achieving Sustainable Development Goals: A Field Study from the Perspective of Academics at the Accounting Department, Faculty of Economics – Sirte University

Abdul Salam Mohamed Abdel Karim

Department of Accounting – Faculty of Economics – Sirte University Email: abdslam.mohamed@su.edu.ly

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة سرت. وتتمحور إشكالية البحث حول مدى مساهمة المعلومات المحاسبية المتعلقة بالأداء الاجتماعي للشركات في دعم ركائز التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، خاصة في ظل تزايد الاهتمام العالمي بمفاهيم الاستدامة وحوكمة الشركات. تبرز أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على الدور الحيوي للمحاسبة كأداة للإفصاح والشفافية في تعزيز مسؤولية الشركات تجاه المجتمع والبيئة، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة على المستويين المحلي والدولي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها (24) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة سرت، والذين يمثلون خبراء أكاديميين في المجال. تم تحليل البيانات بواسطة برنامج SPSS للوصول إلى نتائج دقيقة وموثوقة. أظهرت النتائج وجود وعي وإدراك عالٍ لدى الأكاديميين بأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ودوره في تحقيق التنمية المستدامة. كما أشارت النتائج إلى أن الإفصاح عن الأداء الاجتماعي للشركات يسهم بشكل إيجابي في تعزيز الشفافية والمصادقية، ويدعم اتخاذ القرارات الاستثمارية المستدامة. وأوصت الدراسة إلى أن هناك حاجة ماسة لتطوير معايير محاسبية للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية تتناسب مع السياق الليبي، وتفعيل دور الجهات الرقابية لإلزام الشركات بهذا الإفصاح. ودمج مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في المناهج المحاسبية.

الكلمات الدالة: الإفصاح المحاسبي، المسؤولية الاجتماعية للشركات، التنمية المستدامة.

Abstract

This study aimed to investigate the role of accounting disclosure of corporate social responsibility in achieving sustainable development goals, from the perspective of faculty members in the Accounting Department at the University of Sirte. The research problem focuses on the extent to which accounting information related to companies' social performance contributes to supporting the economic, social, and environmental pillars of sustainable

development. The study adopted a descriptive-analytical approach, using an electronic questionnaire to collect data from a random sample of 24 faculty members. The data were analyzed using SPSS. The results revealed a high level of awareness among academics regarding the importance of social responsibility disclosure and its role in achieving sustainable development. The study concluded that there is an urgent need to develop accounting standards for social responsibility disclosure and to integrate these concepts into accounting curricula.

Keywords: Accounting Disclosure, Corporate Social Responsibility, Sustainable Development,.

أولاً: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

في العقود الأخيرة، تزايد الاهتمام العالمي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات، حيث لم تعد الشركات تُقِيم فقط بناءً على أدائها المالي، بل أصبحت معايير أدائها الاجتماعي والبيئي تحتل مكانة متزايدة الأهمية في تقييم نجاحها واستدامتها (الجرجيري وأبو زيد، 2024). وقد ترافق هذا التوجه مع تطور مفهوم التنمية المستدامة الذي يهدف إلى تحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لتلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (الأمم المتحدة، 2015). وفي هذا السياق، يبرز دور المحاسبة كأداة محورية للإفصاح عن أداء الشركات في مجالات المسؤولية الاجتماعية، مما يوفر المعلومات اللازمة لأصحاب المصلحة لتقييم هذا الأداء واتخاذ قرارات مستنيرة (Gray & Bebbington, 2021).

يشكل الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية قناة اتصال رئيسية بين الشركة ومجتمعها، حيث تكشف من خلاله عن سياساتها وبرامجها وإنجازاتها في مجالات مثل رعاية المجتمع، وحقوق العاملين، وحماية البيئة، ومكافحة الفساد (كامل، 2023). وهذا الإفصاح، سواء كان إلزامياً أو طوعياً، يسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة، وبيئي الثقة مع الأطراف المعنية، وينعكس إيجاباً على سمعة الشركة وقيمتها السوقية (Deegan, 2019). والأهم من ذلك، أن هذا الإفصاح يعد أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، حيث يوفر البيانات اللازمة لقياس مدى مساهمة الشركات في تحقيق أهدافها، ويحفزها على تبني ممارسات أكثر استدامة (Schaltegger & Burritt, 2017).

في ليبيا، ورغم التحديات التي مرت بها البلاد، إلا أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بدأ يأخذ حيزاً متزايداً في الخطاب الرسمي والأكاديمي. وتعد الجامعات، ممثلة بأقسام المحاسبة، المصدر الرئيسي لتأهيل الكوادر المحاسبية التي ستناط بها مهمة تطبيق مبادئ الإفصاح الاجتماعي في المستقبل. لذلك، فإن استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس في هذه الأقسام حول دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة يعد خطوة أساسية لفهم واقع هذه المفاهيم والتحديات التي تواجه تطبيقها، ووضع الأسس الأكاديمية السليمة لتطويرها. ومن هنا تنطلق هذه الدراسة لاستكشاف هذا الدور من وجهة نظر أكاديميين بجامعة سرت، سعياً للإسهام في بناء قاعدة معرفية تدعم توجهات التنمية المستدامة في ليبيا.

2.1 الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية موضوع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بالتنمية المستدامة.

فقد هدفت دراسة الجرجيري وأبو زيد (2024) إلى تحليل أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات المالية في السوق السعودي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحليل القوائم المالية لعينة من الشركات. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح الاجتماعي وتحسين الأداء المالي للشركات، مما يعكس أهمية هذا الإفصاح في تعزيز ثقة المستثمرين.

كما تناولت دراسة كامل (2023) واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للشركات المصرية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى التقارير السنوية لعينة من الشركات. توصلت الدراسة إلى أن مستوى الإفصاح الاجتماعي لا يزال محدوداً وغير منتظم، وأن معظم الشركات تركز على الجوانب الاجتماعية الأكثر ظهوراً دون التعمق في قياس الأثر الحقيقي لأنشطتها.

وفي السياق ذات السياق، بحثت دراسة الفزيع والحمادي (2022) دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم أهداف التنمية المستدامة في الشركات الكويتية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام استبانة لجمع البيانات من عينة من المحاسبين والمراجعين. أشارت النتائج إلى وجود قناعة واسعة بأهمية هذا الإفصاح، مع وجود تحديات عملية تتعلق بغياب المعايير الملزمة وصعوبة قياس بعض الجوانب الاجتماعية.

أما دراسة عثمان وعبد الله (2021) فقد هدفت إلى قياس أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على قرارات المستثمرين في سوق الخرطوم للأوراق المالية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تحليل بيانات استبانة وزعت على عينة من المستثمرين. أظهرت النتائج أن المستثمرين يهتمون بشكل متزايد بالمعلومات الاجتماعية للشركات، وأن الإفصاح عنها يؤثر إيجاباً على قراراتهم الاستثمارية.

وفي دراسة أخرى، بحث الزعبي وسليم (2020) دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن الإفصاح الاجتماعي يساهم في تحسين صورة الشركة وسمعتها، مما يعزز قدرتها على جذب العملاء والمستثمرين ويحقق لها ميزة تنافسية.

أما في ليبيا، فقد هدفت دراسة المبروك (2022) إلى التعرف على مدى إدراك المحاسبين الليبيين لأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة على عينة من المحاسبين العاملين في القطاع العام والخاص. أظهرت النتائج وجود وعي متوسط بأهمية هذا الإفصاح، مع ضعف في التطبيق العملي بسبب غياب التشريعات والمعايير المحاسبية الملزمة.

كما تناولت دراسة الزروق (2021) واقع المسؤولية الاجتماعية في الشركات الليبية من منظور محاسبي، وركزت على تحليل التحديات التي تواجه تطبيق الإفصاح الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى أن غياب الإرادة المؤسسية وعدم وضوح المفاهيم من أبرز هذه التحديات.

على المستوى الدولي، قدمت دراسة Gray & Bebbington (2021) تحليلاً نقدياً لتطور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية على مدى ثلاثة عقود، وأكدت على أهمية هذا المجال في إعادة توجيه المحاسبة نحو خدمة المجتمع والبيئة. كما تناولت دراسة Deegan (2019) النظريات المفسرة للإفصاح الاجتماعي، مثل نظرية

أصحاب المصلحة ونظرية الشرعية، وأوضحت كيف يمكن لهذه النظريات أن تساعد في فهم دوافع الشركات للإفصاح عن أدائها الاجتماعي.

وبحث (2017) Schaltegger & Burritt العلاقة بين إدارة الاستدامة والمحاسبة، واقترحا إطاراً متكاملاً للمحاسبة عن الاستدامة يشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مؤكداً على الدور الحيوي للمعلومات المحاسبية في دعم القرارات المستدامة.

كما تناولت دراسة Clarkson et al (2020) العلاقة بين الأداء البيئي للشركات ومستوى الإفصاح الطوعي عنه، وخلصت إلى أن الشركات ذات الأداء البيئي الأفضل تميل إلى الإفصاح بشكل أكثر تفصيلاً لتمييز نفسها عن الشركات الأقل أداءً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أجمعت الدراسات السابقة على أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ودوره في تعزيز أداء الشركات وثقة أصحاب المصلحة، وفي دعم أهداف التنمية المستدامة. كما أشارت إلى أن مستوى هذا الإفصاح لا يزال محدوداً في العديد من البيئات العربية، بما فيها ليبيا، بسبب غياب الأطر التشريعية والمعايير المحاسبية الملزمة، وضعف الوعي بأهميته، وصعوبة قياس بعض الجوانب الاجتماعية. تتميز هذه الدراسة بمعالجتها لهذه القضية من وجهة نظر أكاديمية متخصصة، ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة سرت، وهي الفئة الأكثر تأهيلاً لتقييم دور الإفصاح المحاسبي في تحقيق التنمية المستدامة وتحديد سبل تطويره. كما تسعى الدراسة إلى سد الفجوة البحثية المحلية في هذا المجال، وتقديم رؤية أكاديمية تسهم في بناء قاعدة معرفية تدعم توجهات التنمية المستدامة في ليبيا.

3.1 مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة معرفية وتطبيقية حول دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة، خاصة في البيئة الليبية التي تشهد تحولات اقتصادية وسياسية متسارعة. وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لهذا الموضوع على المستويين الدولي والمحلي، إلا أن الدراسات التطبيقية التي تستطلع آراء الأكاديميين – وهم خبراء متخصصون في هذا المجال – لا تزال محدودة. وتتجلى المشكلة في عدم وضوح مدى إدراك الأكاديميين لهذا الدور، بناءً على ذلك، تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة سرت؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة لمفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأهميته؟

2. ما دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة؟

3. ما دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة؟

4. ما دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة؟

4.1 فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة، تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة سرت.

ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

1. لا يوجد مستوى كافٍ من إدراك أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة لمفهوم وأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.
2. لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.
3. لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.
4. لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة.

5.1 أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: تتجلى الأهمية العلمية للدراسة في إثراء الأدبيات العربية حول المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، خاصة في السياق الليبي الذي يشهد ندرة في الدراسات التطبيقية. كما تسهم في سد الفجوة البحثية المتعلقة باستطلاع آراء الأكاديميين المتخصصين في هذا المجال، مما يقدم فهماً أعمق لواقع هذه المفاهيم وتحديات تطبيقها.

الأهمية العملية: تكمن الأهمية العملية للدراسة في تقديم نتائج وتوصيات تفيد صانعي القرار في المؤسسات الأكاديمية والمهنية. فمن خلال استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس، يمكن التعرف على احتياجات تطوير المناهج الدراسية في مجال المسؤولية الاجتماعية والاستدامة. كما يمكن للنتائج أن تساعد الجهات التشريعية والرقابية في وضع أطر ومعايير محاسبية للإفصاح الاجتماعي تتناسب مع السياق الليبي، وتسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

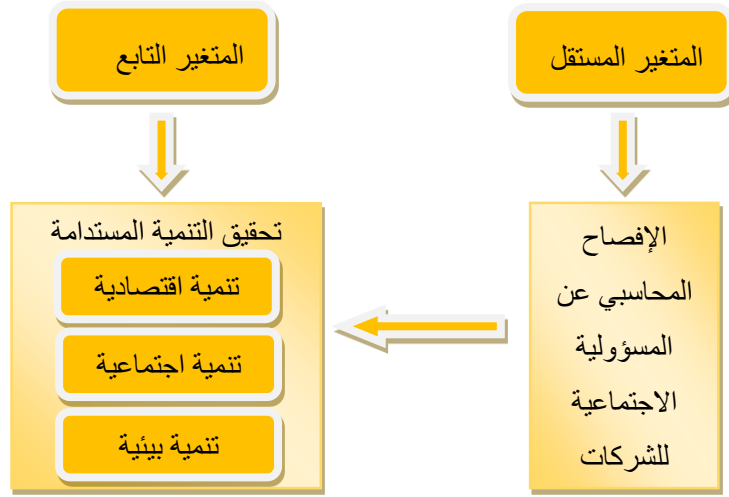
6.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بجامعة سرت لمفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأهميته.
2. تحليل دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة من وجهة نظرهم.

3. تقديم توصيات عملية لتطوير الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

7.1 نموذج الدراسة



ثانياً: الإطار النظري للدراسة

1.2 الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات

1.1.2 مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يُعرف الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنه عملية تقديم المعلومات المتعلقة بالأداء الاجتماعي للشركة والآثار المالية وغير المالية المرتبطة به، وذلك ضمن التقارير المالية السنوية أو تقارير منفصلة مثل تقارير الاستدامة (كامل، 2023). يشمل هذا الإفصاح بيانات عن سياسات الشركة تجاه المجتمع، التزاماتها تجاه العاملين، مساهماتها في دعم المجتمعات المحلية، جهودها في حماية البيئة، وممارساتها الأخلاقية ومكافحة الفساد (الرجيري وأبو زيد، 2024). ويهدف الإفصاح الاجتماعي إلى تزويد أصحاب المصلحة (المستثمرين، العملاء، الموظفين، الجهات الرقابية، المجتمع) بمعلومات مفيدة لتقييم مدى التزام الشركة بمسؤولياتها الاجتماعية وتأثير ذلك على أدائها واستدامتها.

2.1.2 أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

تتعدد أوجه أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، حيث يسهم في:

1. تعزيز الشفافية والمساءلة: يكشف الإفصاح عن أداء الشركة في المجالات الاجتماعية، مما يجعلها أكثر شفافية أمام أصحاب المصلحة ويعزز مساءلتها عن التزاماتها (Deegan, 2019).
2. تحسين سمعة الشركة وصورته: يساعد الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية الإيجابية في بناء صورة ذهنية إيجابية عن الشركة، مما يعزز ولاء العملاء وثقة المستثمرين (الزعيبي وسليم، 2020).

3. دعم اتخاذ القرارات: يوفر الإفصاح معلومات قيمة للمستثمرين الذين يهتمون بشكل متزايد بالأداء الاجتماعي للشركات كمعيار لتقييم المخاطر والفرص (عثمان وعبد الله، 2021).
4. تحفيز تحسين الأداء الاجتماعي: عندما تدرك الشركة أن أداءها الاجتماعي سيكون موضع تقييم وإفصاح، فإن ذلك يحفزها على تطويره وتحسينه باستمرار (Schaltegger & Burritt, 2017).
5. المساهمة في التنمية المستدامة: يوفر الإفصاح الاجتماعي البيانات اللازمة لقياس مدى مساهمة الشركات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويساعد في توجيه الموارد نحو الأنشطة الأكثر تأثيراً (Gray & Bebbington, 2021).

3.1.2 أبعاد الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

يمكن تصنيف المعلومات التي يفصح عنها في إطار المسؤولية الاجتماعية إلى عدة أبعاد رئيسية:

1. البعد الاقتصادي: يتعلق بمساهمة الشركة في التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص العمل، دفع الضرائب، الاستثمار في المجتمعات المحلية، ومكافحة الفساد.
2. البعد الاجتماعي: يشمل سياسات الشركة تجاه موظفيها (الأجور العادلة، التدريب، الصحة والسلامة)، وعلاقتها مع المجتمع المحلي (دعم التعليم، الرعاية الصحية، الأعمال الخيرية)، وحماية حقوق الإنسان.
3. البعد البيئي: يتعلق بجهود الشركة في حماية البيئة، مثل تخفيض الانبعاثات، إدارة المخلفات، ترشيد استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، والاستثمار في التكنولوجيا النظيفة (الفرع والحمادي، 2022).

2.2 التنمية المستدامة

1.2.2 مفهوم التنمية المستدامة

عرفت اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (لجنة برونتلاند) التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (الأمم المتحدة، 2015). ويقوم هذا المفهوم على فكرة أساسية هي تحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وتهدف أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر (SDGs) التي أطلقتها الأمم المتحدة في عام 2015 إلى تحقيق هذا التوازن على المستوى العالمي بحلول عام 2030.

2.2.2 أبعاد التنمية المستدامة

1. البعد الاقتصادي: يركز على تحقيق النمو الاقتصادي المستدام والشامل، من خلال توفير فرص العمل اللائق، وتعزيز الإنتاجية، ودعم الابتكار، وبناء بنية تحتية قادرة على الصمود. ويتطلب هذا البعد عدالة في توزيع الثروات والموارد، ومكافحة الفساد، وتعزيز الشفافية في المعاملات الاقتصادية.
2. البعد الاجتماعي: يهتم بتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة، وضمان حصول جميع أفراد المجتمع على الخدمات الأساسية كالتعليم والرعاية الصحية والمياه النظيفة والطاقة. كما يركز على تمكين المرأة والفئات المهمشة، وتعزيز المشاركة المجتمعية، واحترام حقوق الإنسان.

3. البعد البيئي: يهدف إلى حماية النظم البيئية والموارد الطبيعية، والحد من التلوث والتغير المناخي، وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد. ويشمل هذا البعد جهود الحفاظ على التنوع البيولوجي، وإدارة المخلفات، والتحول نحو الطاقة المتجددة.

3.2 العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

يمكن النظر إلى العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة كعلاقة تكاملية، حيث يمثل الإفصاح الاجتماعي أداة محورية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال عدة آليات:

1. الشفافية والمساءلة: يجعل الإفصاح الشركات أكثر شفافية تجاه تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، مما يمكن أصحاب المصلحة (الحكومات، المجتمع المدني، المستثمرين) من مساءلتها عن التزاماتها تجاه التنمية المستدامة.
2. توفير المعلومات لاتخاذ القرار: يزود الإفصاح صناعات القرار على مستوى الشركات والحكومات بالمعلومات اللازمة لتقييم التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتحديد الأولويات، وتوجيه الموارد نحو المجالات الأكثر احتياجاً.
3. تحفيز الممارسات المستدامة: عندما تدرك الشركات أن أداءها في مجالات الاستدامة سيكون موضع تقييم وإفصاح، فإن ذلك يحفزها على تبني ممارسات أكثر استدامة، والاستثمار في التكنولوجيا النظيفة، وتحسين علاقاتها مع المجتمع.
4. قياس الأداء وإعداد التقارير: يوفر الإفصاح المحاسبي الإطار اللازم لقياس الأداء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وإعداد تقارير الاستدامة التي تمكن من متابعة التقدم نحو تحقيق الأهداف (Schaltegger & Burritt, 2017).

4.2 معوقات تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية

تواجه عملية تطبيق الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية العديد من التحديات، خاصة في البيئات النامية، ومن أبرزها:

1. غياب الأطر التشريعية والمعايير الملزمة: عدم وجود قوانين تلزم الشركات بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي يؤدي إلى ضعف هذا الإفصاح وعدم انتظامه.
2. ضعف الوعي بأهمية المسؤولية الاجتماعية: قد لا تدرك بعض الشركات وأصحاب المصلحة الأهمية الحقيقية للإفصاح الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة.
3. صعوبة القياس: تواجه المحاسبة صعوبات في قياس بعض الجوانب الاجتماعية والبيئية وتحويلها إلى وحدات نقدية قابلة للمقارنة.
4. تكلفة الإفصاح: قد تتطلب عملية جمع وتحليل وإعداد تقارير المسؤولية الاجتماعية تكاليف إضافية قد لا ترغب بعض الشركات في تحملها.
5. ضعف الخبرات المتخصصة: نقص الكوادر المحاسبية المدربة على تطبيق معايير الإفصاح الاجتماعي وإعداد تقارير الاستدامة (المبروك، 2022؛ الزروق، 2021).

ثالثاً: الإطار العملي للدراسة

1.3 منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد الأنسب لوصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقة بين متغيراتها. وقد اعتمدت عملية استقاء المعلومات الأولية على استبانة إلكترونية صُممت بعناية لتشمل جميع جوانب الدراسة.

1.1.3 أداة الدراسة (الاستبانة الإلكترونية)

صُممت الاستبانة الإلكترونية لتتكون من قسمين رئيسيين:

القسم الأول (البيانات الديموغرافية): خُصص هذا الجزء لاستكشاف السمات الشخصية والمهنية لأعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة من خلال أربعة أسئلة.

القسم الثاني (متغيرات الدراسة): اشتمل هذا القسم على مجموعة من العبارات التي صيغت بعناية لغرض قياس متغيرات الدراسة والتحقق من فرضياتها؛ حيث ضم (18) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية، يوضح تفاصيلها الجدول الآتي:

جدول (1): التصنيفات الرئيسية للاستبانة

الاسئلة	البيان
4	معلومات عامة عن المشاركين
4	المحور الأول: مستوى إدراك مفهوم وأهمية الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية
5	المحور الثاني: دور الإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
5	المحور الثالث: دور الإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
4	المحور الرابع: دور الإفصاح الاجتماعي في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة
22	الإجمالي

بُنيت أداة الدراسة استناداً إلى مقياس ليكرت الخماسي، لتمكين المشاركين من تحديد استجاباتهم بدقة وقياس مدى موافقتهم مع فقرات الاستبانة. وقد جرى ترميز الاستجابات رقمياً بحيث منحت الدرجة (5) لتمثيل أعلى مستويات الموافقة (موافق بشدة)، والدرجة (1) لتمثيل أدنى مستويات الموافقة (غير موافق بشدة).

ولتحليل اتجاهات استجابات العينة، تم تحديد نطاق قيم المقياس الخماسي من خلال حساب المدى (5-1=4) وتقسيمه على عدد الخيارات (4÷5=0.80)، ثم إضافة هذه القيمة إلى الحد الأدنى لتحديد مستويات الموافقة والأثر كما يلي:

جدول (2): مستويات الموافقة والأثر

الدرجة	المدى	مستوى الموافقة	مستوى الأثر
1	1.00 – 1.80	غير موافق بشدة	ضعيف جداً
2	1.81 – 2.60	غير موافق	ضعيف
3	2.61 – 3.40	محايد	متوسط
4	3.41 – 4.20	موافق	عالٍ
5	4.21 – 5.00	موافق بشدة	عالٍ جداً

2.1.3 مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد – جامعة سرت. نظراً لصغر حجم المجتمع نسبياً وحرصاً على دقة النتائج، تم توزيع الاستبانة إلكترونياً على جميع أعضاء القسم. بلغ عدد الاستبانات المستردة 24 استبانة، وجميعها كانت صالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت 100% من المستجيبين. هذا الحجم من العينة، وإن كان محدوداً عددياً، إلا أنه يمثل شريحة نوعية من الخبراء الأكاديميين المتخصصين، مما يضيف على النتائج مصداقية عالية.

2.3 صدق وثبات الاستبانة

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة وقدرتها على تحقيق أهدافها، تم إجراء اختبارات الصدق والثبات باستخدام برنامج SPSS.

1.2.3 الصدق الظاهري (Face Validity)

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المحاسبة والتدقيق، وعددهم (3) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت، وذلك بهدف تقييم مدى مناسبة العبارات ووضوحها وارتباطها بأهداف الدراسة. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة قبل التوزيع النهائي للاستبانة.

2.2.3 الصدق الداخلي (Internal Consistency Validity)

يقيس الصدق الداخلي مدى اتساق وترابط فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه، مما يعكس قدرة كل فقرة على قياس المفهوم المستهدف. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه. يوضح الجدول التالي النتائج

:

جدول (3): معاملات الارتباط والثبات بين فقرات الاستبانة والمحاور

النتيجة	معامل الثبات (Alpha)	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المحور/الفقرة
صادق وثابت	0.76			المحور الأول: مستوى إدراك مفهوم وأهمية الإفصاح الاجتماعي
صادقة	-	0.01	0.62	1. أدرك مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بشكل واضح.
صادقة	-	0.00	0.71	2. أعتقد أن الإفصاح الاجتماعي يعزز شفافية ومساءلة الشركات.
صادقة	-	0.00	0.65	3. للإفصاح الاجتماعي أهمية متزايدة في بيئة الأعمال المعاصرة.
صادقة	-	0.02	0.58	4. المحتوى الأكاديمي الحالي يغطي موضوع الإفصاح الاجتماعي بشكل كافٍ.
صادق وثابت	0.82			المحور الثاني: دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
صادقة	-	0.00	0.69	1. الإفصاح عن الممارسات الاجتماعية يحسن سمعة الشركة وقيمتها السوقية.
صادقة	-	0.00	0.74	2. يسهم الإفصاح في جذب الاستثمارات المسؤولة والمستدامة.
صادقة	-	0.00	0.66	3. يدعم الإفصاح الاجتماعي قدرة الشركة على الوصول لأسواق جديدة.
صادقة	-	0.01	0.60	4. يساعد الإفصاح في تخفيض تكاليف رأس المال من خلال تعزيز الثقة.
صادقة	-	0.00	0.72	5. الإفصاح الاجتماعي يحسن من كفاءة الأداء المالي للشركة.
صادق وثابت	0.79			المحور الثالث: دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
صادقة	-	0.00	0.63	1. الإفصاح عن سياسات التوظيف العادلة يدعم الاستقرار الوظيفي.
صادقة	-	0.00	0.68	2. الكشف عن برامج التدريب والتطوير يعزز رأس المال البشري.
صادقة	-	0.01	0.61	3. الإفصاح عن مبادرات دعم المجتمع المحلي يحقق التنمية المجتمعية.

صادقة	-	0.00	0.70	4. الشفافية في ممارسات الصحة والسلامة تحمي حقوق العاملين.
صادقة	-	0.00	0.67	5. الإفصاح عن سياسات مكافحة الفساد يعزز النزاهة والعدالة الاجتماعية.
صادق وثابت	0.80	المحور الرابع: دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة		
صادقة	-	0.00	0.64	1. الإفصاح عن سياسات حماية البيئة يسهم في الحد من التلوث.
صادقة	-	0.00	0.73	2. الكشف عن استهلاك الموارد الطبيعية يحفز على ترشيد استخدامها.
صادقة	-	0.00	0.66	3. الإفصاح عن مبادرات الطاقة النظيفة يدعم التحول نحو الاستدامة.
صادقة	-	0.02	0.59	4. تقارير الاستدامة تعزز مساءلة الشركات عن أدائها البيئي.
صادق وثابت جداً	0.88	الدرجة الكلية للاستبانة		

أظهرت النتائج في الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، حيث تراوحت قيمها بين (0.58 و 0.74)، مما يؤكد أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق الداخلي وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

3.2.3 ثبات الاستبانة (Reliability)

يقصد بثبات الاستبانة قدرتها على إعطاء نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقها على نفس العينة وتحت نفس الظروف. ولقياس الثبات، تم استخدام طريقتين رئيسيتين:

أ. طريقة ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha)

تشير قيم معامل ألفا كرونباخ الموضحة في الجدول (3) إلى أن جميع المحاور حققت قيم ثبات مرتفعة تتجاوز الحد المقبول (60%)، حيث تراوحت بين (0.76 و 0.82). كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.88)، وهو قيمة عالية جداً تدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة ممتازة من الثبات والاتساق الداخلي، مما يجعلها صالحة لتحقيق أهداف الدراسة.

ب. طريقة التجزئة النصفية: (Split-Half Method)

تم تطبيق هذه الطريقة كفحص إضافي للثبات، حيث تم تقسيم فقرات الاستبانة إلى نصفين زوجي وفردى وحساب معامل الارتباط بينهما ثم تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون. بلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.81)، مما يؤكد النتائج السابقة ويعزز الثقة في أداة القياس.

3.3 خصائص عينة الدراسة (التحليل الوصفي للمتغيرات الديموغرافية)

يتضمن القسم الأول من استمارة الاستبانة مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة المكونة من 24 عضو هيئة تدريس. يوضح الجدول التالي توزيع هذه الخصائص:

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	15	63%
	انثى	9	38%
العمر	أقل من 30	2	8%
	من 30 حتى 40	12	50%
	41 فأكثر	10	42%
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	8	33%
	محاضر	7	29%
	أستاذ مساعد	4	17%
	أستاذ مشارك	4	17%
	استاذ	1	4%
سنوات الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	4	16.7%
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	8	33.3%
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	7	29.2%
	15 سنة فأكثر	5	20.8%

البيانات تُظهر أن التوزيع حسب النوع يميل إلى الذكور بنسبة 63% مقابل 38% إناثاً، ما يعني تفوقاً عددياً للذكور في عينة الدراسة. ومن حيث الفئات العمرية، تتركز العينة في الفئة الوسطى؛ إذ تشكل فئة (30-40) نصف العينة تقريباً (50%)، بينما تمثل الفئة (41 فأكثر) 42%، والفئة الأقل من 30 سنة 8%، ما يدل على وجود خبرة عمرية متوازنة تميل إلى النضج المهني.

بالنسبة للمؤهلات العلمية، فإن الغالبية (91.7%) يحملون رتبة محاضر فأعلى، حيث تتوزع النسب بين محاضر مساعد (33%) ومحاضر (29%) وأستاذ مساعد وأستاذ مشارك (كل منهما 17%) وأستاذ (4%)، ما يعكس مستوى علمي عالٍ في العينة.

أما سنوات الخبرة التدريسية فتبين أن نحو 54.2% من العينة لديهم خبرة 5 سنوات فأكثر (33.3% بين 5-10، و29.2% بين 10-15)، و20.8% لديهم 15 سنة فأكثر، ما يشير إلى تمتع جزء كبير من العينة بخبرة عملية معتبرة.

4.3 التحليل الوصفي لمحاور الدراسة

شهدت هذه المرحلة إجراء المعالجات الإحصائية الوصفية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، بهدف التعرف على اتجاهات أفراد العينة تجاه عبارات كل محور واستخلاص مؤشرات دقيقة حول دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

1.4.3 الإحصاءات الوصفية للمحور الأول: مستوى إدراك مفهوم وأهمية الإفصاح الاجتماعي

جدول (5): نتائج اتجاهات العينة عن عبارات المحور الأول

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب	مستوى الإدراك
1	أدرك مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية بشكل واضح.	4.21	0.66	موافق بشدة	2	عالٍ جداً
2	أعتقد أن الإفصاح الاجتماعي يعزز شفافية ومساءلة الشركات.	4.33	0.56	موافق بشدة	1	عالٍ جداً
3	للإفصاح الاجتماعي أهمية متزايدة في بيئة الأعمال المعاصرة.	4.17	0.70	موافق	3	عالٍ
4	المحتوى الأكاديمي الحالي يغطي موضوع الإفصاح الاجتماعي بشكل كافٍ.	2.92	0.93	محايد	4	متوسط
	المتوسط العام للمحور الأول	3.91	0.71	موافق		عالٍ

تُظهر نتائج الجدول (5) أن مستوى إدراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأهميته جاء بدرجة عالية، بمتوسط حسابي عام بلغ (3.91). وقد سجلت الفقرة الثانية المتعلقة بتعزيز الإفصاح للشفافية والمساءلة أعلى متوسط (4.33) بمستوى موافقة بشدة، تليها الفقرة الأولى حول وضوح المفهوم بمتوسط (4.21). في المقابل، جاءت الفقرة الرابعة المتعلقة بكفاية تغطية المحتوى الأكاديمي الحالي لهذا الموضوع في أدنى المراتب بمتوسط (2.92) ومستوى محايد، مما يشير إلى وجود فجوة بين الوعي بأهمية الموضوع وتغطيته في المناهج الدراسية.

2.4.3 الإحصاءات الوصفية للمحور الثاني: دور الإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

جدول (6): نتائج اتجاهات العينة عن عبارات المحور الثاني

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب	مستوى الأثر
1	الإفصاح عن الممارسات الاجتماعية يحسن سمعة الشركة وقيمتها السوقية.	4.25	0.61	موافق بشدة	2	عالٍ جداً
2	يسهم الإفصاح في جذب الاستثمارات المسؤولة والمستدامة.	4.29	0.55	موافق بشدة	1	عالٍ جداً
3	يدعم الإفصاح الاجتماعي قدرة الشركة على الوصول لأسواق جديدة.	4.04	0.69	موافق	4	عالٍ
4	يساعد الإفصاح في تخفيض تكاليف رأس المال من خلال تعزيز الثقة.	3.83	0.76	موافق	5	عالٍ
5	الإفصاح الاجتماعي يحسن من كفاءة الأداء المالي للشركة.	4.13	0.68	موافق	3	عالٍ
	المتوسط العام للمحور الثاني	4.11	0.66	موافق		عالٍ

أظهرت نتائج المحور الثاني أن أفراد العينة يوافقون على وجود دور إيجابي وواضح للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، بمتوسط عام مرتفع بلغ (4.11). وقد حظيت الفقرة الثانية المتعلقة بدور الإفصاح في جذب الاستثمارات المسؤولة على أعلى متوسط (4.29) بمستوى موافقة بشدة، تليها الفقرة الأولى حول تحسين السمعة والقيمة السوقية (4.25). يشير هذا إلى قناعة الأكاديميين بأن الإفصاح الاجتماعي يمثل أداة اقتصادية فعالة لتعزيز تنافسية الشركات وجذب رؤوس الأموال.

3.4.3 الإحصاءات الوصفية للمحور الثالث: دور الإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة

جدول (7): نتائج اتجاهات العينة عن عبارات المحور الثالث

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب	مستوى الأثر
1	الإفصاح عن سياسات التوظيف العادلة يدعم الاستقرار الوظيفي.	4.08	0.65	موافق	4	عالٍ
2	الكشف عن برامج التدريب والتطوير يعزز رأس المال البشري.	4.21	0.59	موافق بشدة	2	عالٍ جداً
3	الإفصاح عن مبادرات دعم المجتمع المحلي يحقق التنمية المجتمعية.	4.17	0.70	موافق	3	عالٍ

4	الشفافية في ممارسات الصحة والسلامة تحمي حقوق العاملين.	4.29	0.54	موافق بشدة	1	عالٍ جداً
5	الإفصاح عن سياسات مكافحة الفساد يعزز النزاهة والعدالة الاجتماعية.	4.04	0.75	موافق	5	عالٍ
المتوسط العام للمحور الثالث		4.16	0.65	موافق	عالٍ	

تشير نتائج الجدول (7) إلى موافقة قوية من أفراد العينة على دور الإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، بمتوسط عام (4.16). وقد تصدرت الفقرة الرابعة المتعلقة بدور الشفافية في ممارسات الصحة والسلامة قائمة الترتيب بأعلى متوسط (4.29)، تليها الفقرة الثانية حول تعزيز رأس المال البشري من خلال التدريب (4.21). يعكس هذا إيمان الأكاديميين بأن الإفصاح عن المعلومات الاجتماعية يمكن أن يكون أداة فعالة لتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية حقوق الفئات المختلفة في المجتمع.

4.4.3 الإحصاءات الوصفية للمحور الرابع: دور الإفصاح الاجتماعي في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة

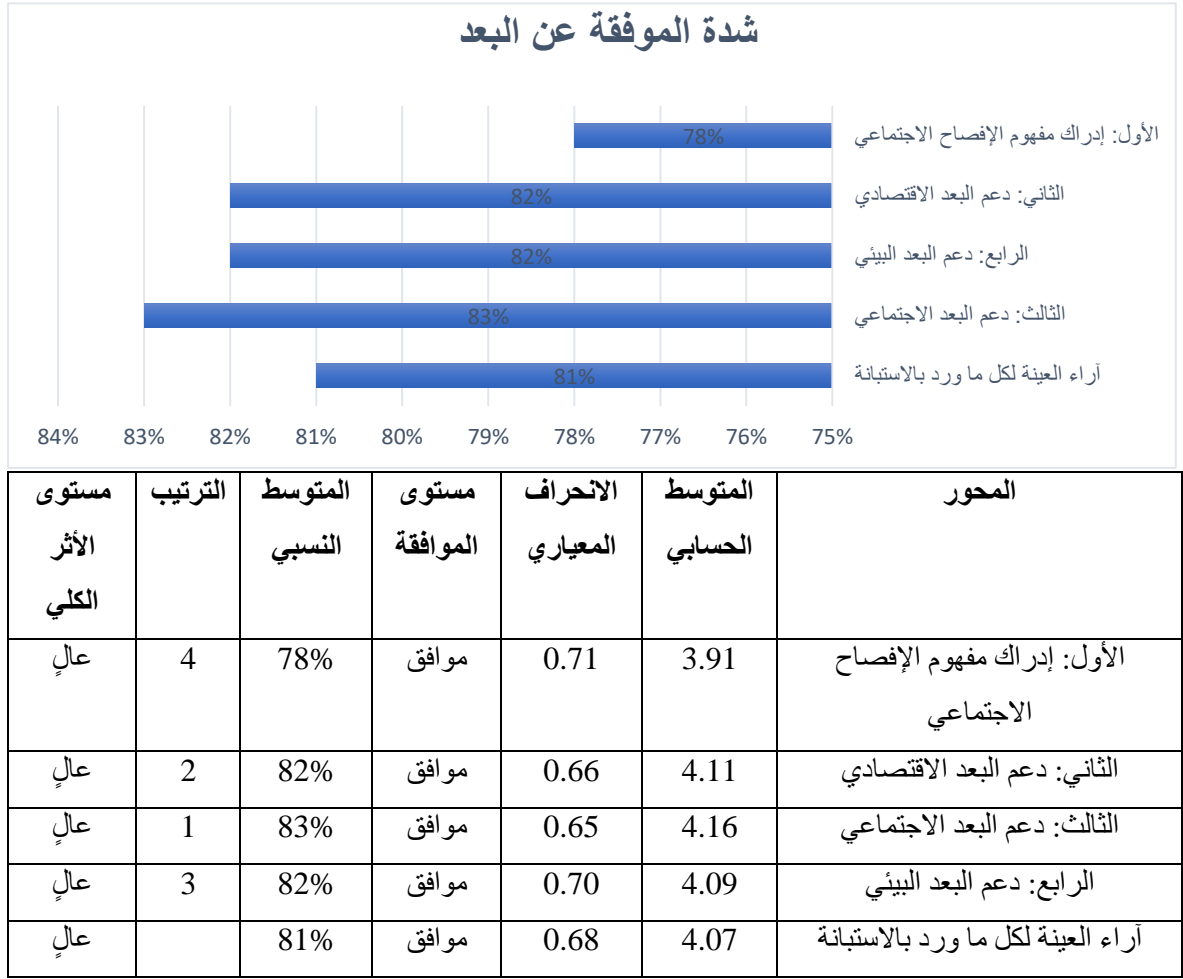
جدول (8): نتائج اتجاهات العينة عن عبارات المحور الرابع

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب	مستوى الأثر
1	الإفصاح عن سياسات حماية البيئة يسهم في الحد من التلوث.	4.13	0.68	موافق	2	عالٍ
2	الكشف عن استهلاك الموارد الطبيعية يحفز على ترشيد استخدامها.	4.21	0.60	موافق بشدة	1	عالٍ جداً
3	الإفصاح عن مبادرات الطاقة النظيفة يدعم التحول نحو الاستدامة.	4.08	0.72	موافق	3	عالٍ
4	تقارير الاستدامة تعزز مساءلة الشركات عن أداؤها البيئي.	3.96	0.81	موافق	4	عالٍ
المتوسط العام للمحور الرابع		4.09	0.70	موافق	عالٍ	

أظهرت نتائج المحور الرابع أن أفراد العينة يوافقون على وجود دور مهم للإفصاح الاجتماعي في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة، بمتوسط عام (4.09). وقد حصلت الفقرة الثانية المتعلقة بدور الإفصاح في ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية على أعلى متوسط (4.21) بمستوى موافقة بشدة، مما يعكس أهمية المعلومات المحاسبية في تعزيز كفاءة استخدام الموارد والحفاظ عليها. بشكل عام، يؤكد هذا المحور على أن الإفصاح الاجتماعي ليس مجرد أداة لتحسين الصورة، بل هو آلية رقابية وإدارية تسهم في حماية البيئة.

5.4.3 ملخص التحليل الوصفي لاتجاه محاور الدراسة

جدول (9): ملخص التحليل الوصفي لمحاور الدراسة



يتضح من ملخص التحليل الوصفي في الجدول (9) ومن الرسم البياني علاه؛ أن جميع محاور الدراسة حصلت على تقييمات عالية من أفراد العينة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.91 و 4.16). وقد جاء المحور الثالث (دعم البعد الاجتماعي) في المرتبة الأولى بمتوسط (4.16)، يليه المحوران الثاني والرابع (الدعم الاقتصادي والبيئي) بمتوسطين متقاربين (4.11 و 4.09). بينما جاء المحور الأول (الإدراك) في المرتبة الأخيرة بمتوسط (3.91)، وهو ما يزال ضمن المستوى العالي. بلغ المتوسط العام لجميع محاور الدراسة (4.07)، أي بمستوى موافقة عالي ونسبة تأثير كلية بلغت (81%)، مما يعكس قناعة قوية لدى الأكاديميين بأهمية ودور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

5.3 اختبار التوزيع الطبيعي (Normality Test)

تمثل الاختبارات الإحصائية للتوزيع الطبيعي ركيزة منهجية أساسية للتحقق من مدى مطابقة البيانات لنمط التوزيع الطبيعي المتمائل حول المتوسط، وذلك لتحديد إمكانية استخدام الاختبارات البارامترية في تحليل الفرضيات. تم استخدام اختبار Shapiro-Wilk نظراً لصغر حجم العينة (24 مفردة).

جدول (10): اختبار التوزيع الطبيعي Shapiro-Wilk

المتغير	Statistic	df	Sig.	التوزيع
محور الإدراك (الأول)	0.941	24	0.18	طبيعي
محور دعم البعد الاقتصادي (الثاني)	0.956	24	0.35	طبيعي
محور دعم البعد الاجتماعي (الثالث)	0.963	24	0.52	طبيعي
محور دعم البعد البيئي (الرابع)	0.948	24	0.24	طبيعي
الدرجة الكلية للاستبانة	0.966	24	0.61	طبيعي

أوضحت نتائج الجدول (10) أن جميع متغيرات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي، حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة (Sig.) أكبر من مستوى المعنوية (0.05). هذا الأمر يتيح استخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية (مثل اختبار T ومعامل الارتباط بيرسون وتحليل الانحدار) في تحليل البيانات واختبار الفرضيات.

6.3 اختبار فرضيات الدراسة

تم التحقق من صحة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقاً لطبيعة كل فرضية؛ حيث جرى تطبيق اختبار T لعينة واحدة (One-Sample T-Test) على الفرضية الفرعية الأولى لفحص مستوى الإدراك، واختبار T لمتوسط العينة مع قيمة محايدة (3) لبقية الفروض، بالإضافة إلى استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية حول دور الإفصاح في تحقيق التنمية المستدامة.

جدول (11): نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية	اختبار T	قيمة T	معامل التحديد R ²	مستوى الدلالة Sig.	القرار
الرئيسية: لا يوجد دور للإفصاح الاجتماعي في تحقيق التنمية المستدامة.	-	-	0.45	0.001	رفض
الفرعية الأولى: لا يوجد مستوى كافٍ من إدراك مفهوم الإفصاح الاجتماعي.	T-test	5.82	-	0.000	رفض
الفرعية الثانية: لا يوجد دور للإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاقتصادي.	T-test	8.14	-	0.000	رفض
الفرعية الثالثة: لا يوجد دور للإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاجتماعي.	T-test	9.01	-	0.000	رفض
الفرعية الرابعة: لا يوجد دور للإفصاح الاجتماعي في دعم البعد البيئي.	T-test	7.63	-	0.000	رفض

تفسير نتائج اختبار الفرضيات:

- **الفرضية الرئيسية:** تم رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.45$) ومستوى الدلالة ($Sig = 0.001$) وهو أقل من (0.05). هذا يعني وجود دور ذي دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، وأن الإفصاح الاجتماعي يفسر ما نسبته (45%) من التغير الحاصل في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد العينة.
- **الفرضية الفرعية الأولى:** تم رفض الفرضية الصفرية. قيمة (T) المحسوبة (5.82) أكبر من قيمتها الجدولية، ومستوى الدلالة (0.000) أقل من (0.05). وهذا يؤكد وجود مستوى عالٍ وكافٍ من إدراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم وأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية.
- **الفرضية الفرعية الثانية:** تم رفض الفرضية الصفرية. قيمة (T) المحسوبة (8.14) ومستوى الدلالة (0.000) تؤكدان وجود دور إيجابي وذو دلالة إحصائية للإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.
- **الفرضية الفرعية الثالثة:** تم رفض الفرضية الصفرية. قيمة (T) المحسوبة (9.01) ومستوى الدلالة (0.000) تؤكدان وجود دور إيجابي وذو دلالة إحصائية للإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، وهو أعلى الأبعاد تأثيراً.
- **الفرضية الفرعية الرابعة:** تم رفض الفرضية الصفرية. قيمة (T) المحسوبة (7.63) ومستوى الدلالة (0.000) تؤكدان وجود دور إيجابي وذو دلالة إحصائية للإفصاح الاجتماعي في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة.

7.3 نتائج الدراسة

النتائج التالية تستخلص من التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه على عينة الدراسة المكونة من 24 عضو هيئة تدريس بقسم المحاسبة بجامعة سرت:

1. يؤكد الإحصاء وجود دور إيجابي وذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة من وجهة نظر الأكاديميين. هذا الدور يفسر ما نسبته 45% من تحقيق التنمية المستدامة، وهي نسبة مهمة تؤكد على فاعلية هذا المتغير.
2. يتمتع أعضاء هيئة التدريس بمستوى عالٍ من إدراك مفهوم الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأهميته، بمتوسط حسابي (3.91). إلا أن هناك فجوة بين هذا الإدراك العالي ومدى تغطية هذا الموضوع في المناهج الدراسية الحالية، حيث جاءت الفقرة المتعلقة بكفاية التغطية الأكاديمية بمستوى متوسط (2.92).
3. للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية دور إيجابي وواضح في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، خاصة من خلال جذب الاستثمارات المسؤولة وتحسين سمعة الشركة وقيمتها السوقية (متوسط المحور 4.11).
4. يُعتبر دور الإفصاح الاجتماعي في دعم البعد الاجتماعي الأكثر تأثيراً، حيث جاء هذا المحور في المرتبة الأولى بمتوسط (4.16). ويركز هذا الدور على تحسين ظروف العمل، وتعزيز رأس المال البشري، ودعم المجتمعات المحلية، ومكافحة الفساد.

5. للإفصاح الاجتماعي دور مهم في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة، بمتوسط (4.09). يتجلى هذا الدور في تحفيز ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، وحماية البيئة من التلوث، ودعم التحول نحو الطاقة النظيفة.

8.3 توصيات الدراسة

بناءً على النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

1. العمل على دمج موضوعات الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بشكل موسع في الخطط الدراسية لأقسام المحاسبة، وإفراد مقررات مستقلة لها إن أمكن، لسد الفجوة بين الوعي والمعرفة الأكاديمية المتخصصة.
2. حث الجهات التشريعية والرقابية في ليبيا (مثل مصرف ليبيا المركزي، وزارة الاقتصاد، ديوان المحاسبة) على إصدار تشريعات تلزم الشركات بالإفصاح عن أدائها الاجتماعي والبيئي، واعتماد معايير محاسبية متخصصة.
3. نشر الوعي بين الشركات وأصحاب المصلحة حول أهمية الإفصاح الاجتماعي كأداة لتعزيز التنافسية وجذب الاستثمارات وتحقيق التنمية المستدامة، وليس فقط كبنود إضافية في التقارير.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الجرجيري، مصطفى عاشور، وأبو زيد، هبة الله محمد. (2024). أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على أداء الشركات المالية في السوق السعودي. *مجلة البحوث المالية والتجارية*، 25(1)، 158-123.
- الزروق، خالد المبروك. (2021). واقع المسؤولية الاجتماعية في الشركات الليبية من منظور محاسبي: دراسة تحليلية للتحديات. *مجلة جامعة سرت العلمية*، 11(2)، 205-180.
- الزعبي، محمد سليم، وسليم، رانيا خالد. (2020). دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية للشركات الصناعية الأردنية. *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، 16(3)، 370-345.
- الفزيع، بدر عبد العزيز، والحمادي، فهد عبد الله. (2022). دور الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في دعم أهداف التنمية المستدامة في الشركات الكويتية. *مجلة الدراسات المالية والتجارية*، 12(4)، 118-89.
- المبروك، خالد السنوسي. (2022). مدى إدراك المحاسبين الليبيين لأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية. *مجلة البحوث الاقتصادية*، 33(1)، 92-67.
- الأمم المتحدة. (2015). *تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030*. نيويورك: الأمم المتحدة.
- عثمان، محمد الحسن، وعبد الله، سمية آدم. (2021). أثر الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على قرارات المستثمرين في سوق الخرطوم للأوراق المالية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، 27(3)، 226-201.
- كامل، أسماء محمد. (2023). واقع الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في التقارير المالية للشركات المصرية. *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، 5(2)، 32-1.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Clarkson, P. M., Li, Y., Richardson, G. D., & Tsang, A. (2020). The impact of environmental performance on voluntary environmental disclosure. *Accounting, Organizations and Society*, 35(4), 405-422.
- Deegan, C. (2019). *Financial Accounting Theory* (5th ed.). McGraw-Hill Education.

- Gray, R., & Bebbington, J. (2021). *Accounting for the Environment* (2nd ed.). Sage Publications. •
- Schaltegger, S., & Burritt, R. (2017). *Contemporary Environmental Accounting: Issues, Concepts and Practice*. Routledge. •